

فان كان دائم الوجود كان معلوماً دائماً الوجود  
تكون متناً من العسل اولى بالعلية لا تسع  
مطلق العدم للشيء فهو الذي يعطى الوجود دائماً  
الشيء وإنما هو المعنى الذي يستبدى به دائماً عندنا  
وهو ليس الشيء بعينه بل هو الذي يخلق الوجود دائماً  
وقد ظهر من هذا ان يجعل الابداع كما جعل الله الخلق  
في اقتضاها المحمول وهو ما عليه من حيث هو  
والمحمول اليه وهو الموجود بل فرق بينهما  
من هنا اجمته وان كان بينهما فرق من جهة اخرى  
وهو ان الاول ايجاداً وليس عن الوجود المطلق  
اي غير المقيد بان يكون قبل الوجود واما  
الاجاد الايسر عن حلقه ليس اى اعم من  
كله مقيداً بما ذكر او غير مقيد به وهذا التفصيل  
تعتبره واما قبل ان التناهي قد يكون اخصاً  
اعني به افاضة الوجود على قابل كما تصور الوجود

على المادة القابلة لها ومن هذا القبيل جعل الوجود  
الذهني موجوداً خارجياً وبالعكس وهذا  
التأثير مخصوصه يستدعى مجعولاً ومجولاً اليه  
وقد يكون ابداعياً اعني ايجاداً وليس عن  
الليس المطلق ولا يقتضي مجعولاً اليه بل هو  
جعل بسيط مقدس عن شواهد الكثرة كمنه  
عن قابل متعلق بذات الشيء فقط حيث  
صرح فيه بان يجعل الابداع لا يقتضي مجعولاً  
ومجولاً اليه ومنه ان ذلك الفعول عن قول  
قول الشيخ في تفسيره وهو الذي يعطى الوجود  
النام للشيء فانه صرح بان لا بد فيه ايضاً  
محمولاً ومجولاً اليه وهما امر آخر لا بد التنبه له  
ايضاً وقد غفل عنه كثير من المتصدين بتحقيق  
هذا المقام حيث فضوا الوجود وهو انما هو  
في لزوم الذات ذاتاً بل هو مجعول ايجاداً

Copyright © King Fahd University